اذا كان يوم القيامة بعث الله
تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر
فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هاك
اى خذ هذا الكافر فهذا فداؤك
من النار قال القرطبي وظاهر هذه
الاحاديث الاطلاق وليس كذلك
وانما هي في اناس مذنبين تفضل
الله عليهم بمغفرته فاعطى كل واحد
منهم فكاكا من النار كما يدل له خبر
مسلم عن ابي موسى مرفوعا يجيء
يوم القيامة ناس من المسلمين
بذنوب امثال الجبال يغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى
قلت ومعنى وضع الذنوب
على اليهود والنصارى انها تلقى
عليهم حقيقة في نظير حقوق
المسلمين في الدنيا كقتلهم لهم
وضربهم واخذ اموالهم وسبيهم
وغيبتهم والله فالله تعالى لا يؤاخذ
احدا بذنب احد كما قال تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى اى لا تحمل نفس

مذنبة ذنب نفس اخرى وان تدع
مثقلة الى حملها وان تطلب نفس
اثقلتها الذنوب احدا الى حمل بعض
اوزارها لا يحمل منه شيء اى لم يجب
لحمل شيء من الذنوب ولو كان ذا قربى
اى ولو كان المدعو اذا قربة لها
كالاب والابن قال ابن عباس يقول
الاب والام للابن يا بني احمل عني
فيقول حسبي ما علي واما قوله تعالى
في حق الكفار وليحملن اثقالهم اي
ذنوب انفسهم واثقالا مع اثقالهم
اى ذنوبا اخر مع ذنوبهم ففي
الضالين المضلين فانهم يحملون
ذنوب اضلالهم مع ذنوب ضلالهم
وكلها ذنوبهم ليس فيها شيء
من اوزار غيرهم الباب

الثامن في ذكر الجنة ونعيمها

وهي لغة البستان وشرعا دار
الثواب اي النعيم بجميع انواعها
خلقها الله لينة امن ذهب ولبنة
من فضة قال الغزالي وغيره ومن

مطلب في ذكر الجنة ونعيمها

Copyright King Saud University